Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

ولذلك، فإن كل ما عرف عنه جاء من مراسلاته مع أصدقائه فى الغرب، ومن كتابين أصدرهما بعنوان: «*سلوك آمن*» فى عام ١٩٣١، و «*أنا أتذكر*: صورة كروكية *لسيرة ذاتية*». ومثل كثير من الشعراء والكتّاب أثناء الأيام الأولى للثورة، عمل لفترة معينة أمينا لإحدى المكتبات الحكومية.

وبالرغم من أن والديه وشقيقتيه هاجروا إلى ألمانيا فى عام ١٩٢١، ثم استقروا نهائيا فى إنجلترا بعد استيلاء هتلر على السلطة فى عام ١٩٣٣، فإن بوريس باسترناك بقى مع أخيه ألكسندر فى موسكو. وفى أثناء الوقت الذى هاجرت فيه أسرته، تزوج للمرة الأولى وأنجب ولدا واحدا. ثم انتهى هذا الزواج بالطلاق فى عام ١٩٣١، وتزوج مرة ثانية وأنجب ولدين آخرين. وباستثناء فترات متعددة أثناء الحرب العالمية الثانية، عاش الزوجان فى المستعمرة الرسمية للكتّاب السوفيت خارج موسكو.

وخلال العشرينيات، كتب باسترناك قصيدتين مدح فيهما الثورة، وفى عام ١٩٣٤، اعترف به المؤتمر الأول للاتحاد العام للكتّاب كواحد من رواد الشعر القومى المعاصرين. إلا أن هذا الاعتراف لم يستمر طويلا بسبب رفضه أن ينحصر عمله الأدبى فى الموضوعات الخاصة بالبروليتاريا، مما أثار ضده السلطات السوفيتية.

وأثناء حركة التطهير التى قام بها ستالين فى الثلاثينيات، رفض باسترناك تأييد إعدام بعض الجنرالات السوفيت لاتهامهم بالخيانة ـ مع إدراكه العواقب الوخيمة المحتملة لهذا الرفض. ونتيجة لذلك، آثر الاعتكاف والعزلة، وتوقف عن نشر كتب جديدة فى الفترة بين عامى ١٩٣٥و ١٩٤٣. وقد حماه هذا التصرف الحذر من النفى داخل البلاد أو الإعدام كما حدث لكثيرين من زملائه.

اشتغاله بالترجمة

كان باسترناك يجيد عدة لغات، ولذلك كرّس معظم وقته أثناء الثلاثينيات لترجمة الأعمال الكلاسيكية للشعراء الإنجليز والألمان والفرنسيين إلى اللغة الروسية. وتعتبر ترجماته لتراجيديات شكسبير أدق ترجمات أعمال صدرت باللغة الروسية.